

وفاء عبد الرزاق



شعر

حكايةٌ مُنغوليّةٌ

شعر

وفاء عبد الرزاق

الطبعة الثانية- مؤسسة كلمة الثقافية- القاهرة 2010
الطبعة الأولى- دار نعمان للثقافة- لبنان 2008

إهداء :

على وجه الرِّيح خانَني الكلام

يا هذا الذي كلَّما أعطيتُه ميثاقي

أعطاني الخراب

لم يِعُد للعمر مكْرُهُ

كي تضيقَ الأرضُ تحتَ قدمي.

(لندن، 2005)

سؤالٌ يعلّقُ نفسَه

مسمارُ نفسي
أعلِّقُ عليَّ حوائجي البسيطة
فرّت يداي من جسدي، فرَرْتُ منّي
وعلّقتُ على مشجبي أبسطَ قمصان الحياة
لا تشبهنّي امرأةٌ
يستغفرُ الذّنبُ لي، أراوغُه
ليعودَ ذنبًا في أروقة الصّلاة
الماءُ يظمأُ أيضًا
كقيثارة نبيٍّ ضاقت بها التّوبة.

إدراكٌ مَسروق

عندما تُدركُ أنَّ الفرق بين الأشياء

مجرّدُ خيط،

بتهذيب الأرصفة، تلبسُ جواربك على رأسك

وتهيئ ذاتكَ للسرقة.

أرقامٌ تعدُّنا

الأوّل :

امتلأ بما اقتلعَته العواصفُ

خواؤكَ بشلله الجليدي،

أسوَد كالغضب

أحراشكَ بوقاحةٍ

تُصدعُ السّاخن من كأسي.

بهذا التعثُّر أُصلحُ ما أتلفتَه لي

إنّي أخلقُ استقامتي

خُذْ محاولاتِكَ وارحَل

كلّما ضقتَ أيُّها اللّيلُ العنيد

اتّسَعَتْ مآربي.

الثاني :

أذكر مرّةً

أنّي في جدولٍ ماؤه جديد

غرستُ انتظاري.

اكتسبتُ المزيد من براعم

تشاكسُ المزلاج.

الثالث :

أبِكُلِّ هذا النّقاء العالم اليوم؟

لمَن حشد الأسئلة تلك؟

رسم أشكالاً في الهواء

وتساءل مرة أخرى:

لمَن سنترُكُ مسافةَ الغد؟

الرَّابع :

لم أخبر القدّيسَ عن حاجتي لاعترافٍ
حين استسلمتْ غوايتي لانتهاك البحر
لم اقتربْ من سيّدٍ يزيد بسمادهِ
ويُطلقُ حناجرَ الكلام
أسرَّني الله عن فراشةٍ تُشعلُ قنديلاً
وأنا أداري فَقري
عن غناه.

أسماءٌ تخصُّكم

1- نور

على الشّجرة ثوبٌ أتلفَه النّسيان

له همساتٌ محمومةٌ ،ما اتّسعَ من الهواء

والباقي من ادّعاءاتِ اللّيل.

كانت أنقى من عمّةٍ في محراب

حين تمثّلت ببضعِ زهراتٍ

نور...

حقيقةٌ مؤجّلة تعلّقتْ بثوبها

كلُّ وريقات الأشجار

أنيسة للزّحام.

2- علي

كلّما ضمّني كونٌ

احتجتُ أن يتقمّصَ نافذةَ زهرة

أن يلعبَ بزحام نسماتي كناي.

3- أبو الحشود

اهتزّ بكرسيّه

وعدّ على أصابعه.

اندلقَ اليومُ الأوّلُ في القهوة.

عشرةُ أيّام

انحنت كسؤال

عشرون سيجارة

دخّنتْ عشرين، احتمال

اختلطتِ الرُّؤية

اهتزّ

اهتـــزّ

وتضاءلت لديه الألوان

فما عاد بحاجة لأصابعه

ليعدَّ فراغًا كُلُّ ما فيه فراغ.

4- أمّ الحشود

رسمَتْ سلّمًا طوي... ي... ي... ي... لاَ

وبصقَتْ .

رشوةً بزجاجة عطر

تلك الدّرجة الأولى

كذبةً نفثت دماً

ثانية شيطان

ومضاجعةً باقي الدّرجات

تفرُّ بسويعاتِ عاقر

أمّ الحشود وتبصق

تفّ...تفّ...تف

وتعاود رسمَ الواقع.

إحدى عشرة جبهةً

ترامَت أطرافُها لرُقاد الجائعين

ولكواكبَ صغار تجمَّعتْ حولها

وحلبت عَرقًا يتيمًا

هي أولُ احتراق، وآخرُ الكرْم

لا مياهَ إلاّ زرقتها

ولبَن الشجر

هي أخضرُ طارده القيظُ

وأبيضُ صلاة المَغيب

هي وجه المطر على سقفٍ حزينٍ

تهبطُ ليلاً

بقشَّةٍ أتلفَها عصفور

بحريقٍ شبَّ بسريَّةٍ وتآكلَ

ببحرين نجلاوين

ونسيانٍ عميق

باكرًا تنهضُ لضحىً وحشيّ
تركلُ الهوّةَ الأولى
تشقُّ صيفَها بلوز نجلاوين
وتمنحُ صفة النُّهر
لصوتٍ غرَّبَه السَّيفُ
سمراء الألم
مكشوفة القلبِ
تركلُ الهوّةَ العاشرة
وتصرخُ
طالبةً خارطةً
رسمَت نهرَيها ضفيرتان
هما من جبالِ الحدادِ الألفِ

ومن وعاءٍ لا يضيقُ إلاَّ للجرح
يزمُّ شفتَيه كقبلةٍ من وجع
تركلُ جثمانَ بؤسها وتصرخُ
طالبةً خارطةً
ليس فيها موطنٌ من خشب
فيها رهفُ النسيم يَحنو
لرقص الياسمين
ولإحدى عشرةَ جبهةً
لم تبدلْ رؤوسَها
تصرخُ من سكونها
بعهدٍ ندفَ مقلتَيها واختنق

مَن للثمَرِ الذي تحلَّل واختمر؟
مَن ليدَيها البرعمَين؟
وخصرها الذي نام عليه عصفوران
أهكذا تنام العصافير؟
إذ عوَّدَها الوداعُ على الغناء
لنساءٍ شوَّشَ الوهنُ أقدارهنَّ
وأصبحنَ كائناتٍ أُخَريات
لسنَ خشخاشاً
لسنَ أبوابًا تجرَّدت من هيئتها.
توَّحدنَ بأرواحهنَ
وعُدْنَ مدينةً
غيرَ قابلةٍ للتَّجزُّؤ
هنَّ زنابق على ظهر حمامات
كأجنحة تقبِّلها الأرضُ
وتنهمرُ دموعُ السَّماء لأجلها
إنهنَ حنطةُ الرُّوح
جنونُ عنبرٍ

وفارسُ ربيع

بجموح القلبِ يقتحمنَ الحياةَ

غُرَّةٌ بغرَّةٍ التحَمَتْ

هشَّمَتْ هواتفَ متقلةً بالطّمْي

وباقاتِ زهورٍ التحمت بأناملها

إحدى عشرةَ جبهةً

طلّاءِ الأبوابَ بمائها

وبريعانِ الماء حرقتِ السُّكون.

القمُ ألكرزي

الأخضرُ العتيقُ

لا يعرفُ الوداع

إنَّه الخارطةُ التي

لا يرتعدُ جسدُها

إلاَّ لأبوابٍ بلون الماء

ولجمرةٍ

تُعَنونُ رقمَ الدّار.

ألمشيئة

(إلى ولدي خالد)

الذين جاءوا بعرفانكَ

الذين قادوا الأرضَ إليّ

عصيتُ ربوبيّتهم

فكيف لا أكتبُ

لمَن أرسلَ لِليلِيَ أجنحةً؟

من يجدلكَ

مسافاته رهبانٌ

تفيضُ أعينُهم

كما فاضَ اتّخاذك في كفّي

أنت جمعٌ

ونفخٌ بهيئة طير

ذلكم أنت

جمع روحي وفيضٌ

بإذنه حصّنتُ نفسي واكتفيت.

اجزِ وحدتك

بفريقٍ من سلطانكَ

إنَّ مثقالَ ذرّةٍ من حفظكَ

اتّبعتُهُ وقلتُ

ها أنا ذاتَ الفريدين.

حوارٌ بين شِبرَين

1 -

العالمُ مجرَّدُ شبرٍ
تدلَّى من حبله
وقيَّدَ يدي
التي لم تَنَلْ غير تخثُّر الفصول.
المنسيَّةُ الملتصقةُ على حائطٍ
يرفض أيَّامه
أنا
وأنا الوطنُ الذي
نزع وطنَه وتعرَّى للثلج
لا سلطان لي عليّ
يهدمني صداي
وأنا لستُ لي.
من ألفَين أعصف بين خصمَين
بين نبيٍّ على صوتي
وربٍّ لم يرضَ ضيفةً
ولو على قشَّة شبر.

-2

الدُنيا بيديكَ تفاحة

لا تقضمْ خطيئةً نالَت منكَ

أخرج إلى الكون

أوسِعْه ضرباً

أي قلبيَ الظّاهر الباطن

خُذْ ولاّعتي واحرق ما بين فخذَيها

تلك العمياء التي ضجرَتْ من ذاتها

أعطِها اسمَها

اقدحْ شرارتها تزيِّن بقلادتها

كلُّ الينابيع تكسَّرَت

على حُلمتَيها

وعلى الأرض ملاكان

أشبارهما بوسع الوطن

فاصمتْ

أصم

م

ت

إنَّه اللهُ تجلَّى في امرأة.

أضواءٌ في جيوبكم

1-

لن يصبحَ الكرسيُّ شجرةً
إلاَّ إذا كفر بربوبيَّة الحُكَّام.

2 -

الرِّيشةُ بخوفها ترقص
ما أغبى العاصفة.

3 -

عند رحيله
خبَّأ في جيبه طينتَين
وحين أصبحت سنواتُه
مثل الطِّين
سمَّى الأولى جسراً
والثَّانية ماء.

4 -

حين لمحته اللَّحظة

أغمضَ عينَيه

لا يفتحُهما

إلاَّ حين يكونُ هو اللَّحظة.

5 -

المطبخُ

يلمِّعُ أواني السَّرير

السَّريرُ يهزُّ الوسطَ لكرشِ حقيبة

والحقيبةُ تطهو الحشرات.

6 -

القمرُ تنّورُ الليل

والشَّمسُ تحرقهما

من أجل خبز أمَّ

كيَّفت الوقت.

7 -

سأله الأسوَدُ

أتنهض؟

قال الأبيضُ:

دَعني محروقًا

جاء اللّيلُ من دون حذاء

وانتعلَه.

8 -

في جيبِ زهرةٍ

ترتعشُ قطرةُ ندى

وعلى كمّ قطرةٍ راجفةٍ

يرتعشُ الله.

أفعالٌ غير مرئيَّة

فعلُ ماض

كان دبُّوسٌ يلتفُّ برَمشي
هو البكرة ورَمشي خيط.

فعلُ مضارع

كفَّنَ الخالقُ أنثى
فصار القطنُ بالشَّريعة حلالا.

فعلُ أمر

نَمْ،، فعلٌ هشَّم أعمدةَ النُّور
صَهْ،،، أُصمتْ
مخالب تنهشُ قلبًا
كلُّه حديقة.

فعلُ إنسان

حفنةٌ من فضاءٍ عصيّ.


أفعى في اسمك

انتحِلْ اسمًا آخَر

أو

على طريقتَهم

افهم نفسكَ

القارئ مربوطٌ إلى شجرة

قبل أن تصبحَ مشاعًا

ارمِ إليكَ بكَ.

ألبحرُ يرويك

كأنَّكَ تجرحُ النُّور
أو ترمي حصاةً بعين قمر.

ما لي أحصي هبوبكَ المروض
وأسمع الرّنّة السّاقطة من معدنكَ
مثل وجعٍ مُلتَوٍ بعين زنبقة؟

هل تخاف عيناكَ مِنْ وتَرِي
كطائرٍ مشنوقٍ بأجنحته؟
أعرفُ أنَّ البحرَ يرويك
والرّملَ يكتبك
بينما الغارقة في مسائها
ليلٌ في مراياه يقرأ جبهته
ظنٌّ يقودُ دليلَه إلى نفسه.

قِصرُ نظر

اتَّسعَ الجرسُ الذي لا تراه
بِتُّ أخافُ الوحشَ فيكَ
استردتُني منكَ
جاورتُ نفسي
واعترفتُ:
ربِّي، ما حاجتي إلى قصر نظر؟

أمومة كقُبلةٍ من نبيذ

يغارُ الحليب من دفئها
يغارُ الطِّفلُ من طقطقةِ أجفانه
وخضخضةِ أقفاص النَّوم
كُلَّما تفتَّحت شفةٌ برعم
وتناثرَت كانعكاس شعاع
يغربل الضَّوء.

بهدوءٍ يداهمُه الفيضان
كقُبلة
أوَّلُها نبيذٌ
وآخرُها
عباءاتُ ذهب.

تعتز أيُّها الوطن

تقويمٌ مَقلوب

كلماتٌ بلهاء

هل يُمكنها ابتكارُ صديق

خلفَ الباب؟

ماذا تقول لأبنائها

البذرةُ التي سُحِقت

لتروي عن رمل

يمحوه الماء؟

هي ذاتُه حين تجدَّد ولم يتغيَّر

راسبًا يتجوَّلُ الشَّارعُ في جسده

والسيَّاراتُ تأكلُ رأسَهُ

كما لو أنَّه تَنهَّد

بقدح فارغ.

شارعٌ يمشي على جسدٍ

بجلدٍ مدبوغٍ

لقانون مغلق

مقاسه 37.

عدٌّ عكسيٌّ على عكّازٍ مزاد
شارعٌ يمشي على رؤوس أبنائه
والأبناءُ لا يمشون.
ما يؤاخَذُ عليّ
أنّي مثل حروف مهاجِرة
وقعتْ في فخِّ التّقويم
ما يؤاخَذُ على حرفي
أنّه ابتلع موَس حكومته
ودقّ الطّبل.
ثُمْ...
صنمٌ يطاردُ فراشة
ثُمْ... ثُمْ
منشارٌ يَحلقُ لحية طير

دُبْ... دددمْ

حلمٌ في متحف

جاهز للتّهريب.

ما قالته البذرةُ لأبنائها

دُمْ تَك... دُمْ تَك

محصول الفصل القادم.

ما يؤاخِذُه التّقويم عليَّ

أنِّي ما زلتُ أكتبُ من أوّل السَّطر

والسَّطرُ إبرتانِ متعانقتان

استقامتهما كتبت

عن الذي خرج من الباب

بابٌ لا دارَ له

يسطو على جسدي

جسدي يسطو عليَّ

عمودي الفقري

في شهره الثّامن

بينما القابلةُ

دُمٌّ تكٌّ

دُمٌّ تكْ

يمشي على الهواء

هواءٌ يمشي على سلاسله

سلاسلُ أفتَت بالاستِنساخ

أيُّها الوطن الذي مشينا عليه

تعثّرْ على مهل.

تغريدة لم يفهمه أحد

الأوقاتُ التي تجهلونها
لحظةَ سقوطِ ورقةٍ خريفيّة
كمثلِ حجرٍ رمى نفسه في الماء
معتقدًا أنّ في الماء
سيُرجعُ كلَّ العلائق
التي لم يفهمْها أحد.

عند رفعكم أصواتَكم
وقتَ سقوطِ ورقة خريفيّة
انتحرَ...

في المترو

في المترو
تمنَّيتُ أن أصبحَ قاطرةً
أقلّها أعرفُ
لِمَ يتبخَّرُ المغادرون.

نام في حزنه
الأسى الذي يحلم
أن يُصبحَ شمعةً
في شارع أوكسفورد،
كلّما جمعتُ جراحي
لأدسَّها في جيبي عُملةَ نقود
تقطع تذكرةً للضجيج،
يهزُّ جيبه باستحياءٍ ويشخــر.

حاول المجنون

الذي يحملُ على أصابعه

إشاراتِ كتابة

أن يقرأ الوجوه

لكنّه نزل في محطّةِ الاحتراق.

هي الأخرى حاولت

أن تلصقَ حلقةً

معلّقةً في سرّتها

بأرنبة أنفه

هو جالسٌ على مقعد الخمر

وهي الواقفةُ على خذر الغواية.

تمنيت أن أثقب أذنَ صمتنا
لعلّه يسمعُ تعبَ النّهار
من صراعِ كوابيسَ مشوّهة
ومن خفقاتِ قلبِ الوهم.

بعد أن هرب منّي رأسي
في صحف المترو قرأتُ
عن حسناء بلا وجه
في حافظةِ نقودها
مراكب
فقدتِ الإبحار.

فتنة لا تعرف

ذنبي حُبُّكَ
أنا التي يرقشُ خدّها
خبزكَ
اقتسمتُه وأظهرتكَ.

صوتُك خصَّني
فرّدني في الناي
أنا المنغَمَّة المنغِمَّة
نمتُ غير نائمةٍ
لا ينامُ ماؤك في بصري
طالبتْني عوَضًا
فاستعنتُ بكَ

حَسبُك... حَسبُك

لا يوصل مقطوع وفريدتي

أوصلت لامي بيائكِ

هيأتُكَ

وتركتُ الحروفَ تستعطي.

غابة خنازير

أخفى رأسَه في رملِ فُوضاه
تدافعَ، رفلَ
واصطاد قوائمَه
لم يصطَدْ خنزيرَ نفسِه.

ترياقٌ في غابة
على أزرار قميصه
كلمةُ لا ضرورة.

صوتٌ
سكينة
عُمر

في الغابة
كلُّ الضرّوراتِ أشارت
لا، لا ضرورة لي.

عشرُ زهرات

للنّارِ زهرتان

ولي عشرُ زهراتٍ حولكَ

شراعُ السّنا

المطرُ المشتعلُ

يُطوّقان حريركَ

وعاريةً تُلقي ظلّها

فَراشتُكَ

ومتورّدةً

تُعطي الجراحَ أمواجَها

لتُبحِرِ السُّنون .

على أرَقٍ صَفْصافٍ أعزل
صخبُ مكانكَ
لكَ حجرٌ أثلجت دُمُوعُه
ولي عشرُ زهراتٍ نبوءات
على صُدورِهنَّ
يتّوكأ المعنى
فأيُّهنّ وصيتك؟
أغمَضَتْ عيونَها السُّحُبُ
يرشوها فجرُها
ببقايا زيتٍ ويعبرُ
غيرَ مرئيٍّ
كمساسِ شَعرة
على شَعرِ عاريةٍ ثملة
أوراقُكَ لغةٌ

تأخذُ الجذر إليها

كأحبَ نبيَ

هي احمرارٌ

على جسدِ أرضٍ

خرجتْ من معطفِ الشتاء

كلُّها

كلُّكَ

كِلاكما صورة الشيء

أما زالتِ النظراتُ

كُنْ، فتكونا؟

تَفتَّقت أزرارُ الخُطى

وحين زَرَّرتُها

اغتالني غَدُها
تشقّق ظاهرُها المُلثّم
حالُها التلــمِ
قُطرُها استدارَ عليها
سكون قرار.

زهرتان إليكَ
نارُهما ماءٌ ونيازكٌ
فَرُتْ من ضوئها
وجسّت عشرَ زهراتٍ
انحنت لهُنَّ قامةُ بحرٍ
وتوسّلتْ.
كبرياؤكَ
اهتزازٌ على وترٍ
دَوْزَنَ ولادتَينِ
جاءتا على ظهرِ يَمامةٍ
شكلُها غصنٌ

وروحها لجٌّ في كرْمِ الله
سُكْرًا تطهَّرتُ
سرًّا
تشهّدًا بعشرِكَ طُفتُ
فاغْتَرَفَني
اغترفني النّافر الذي
يُكحّلُ عُيونَ اللّون
ها إنّي ألمَحُ
على شبُّاكك السّاهرِ
مرآتي
سمّها ما تشاء
واخترْ أُطُرك.

عُزلةٌ ومركبٌ ورقيّ

بعدَ بُرهةٍ
سيعزِفُ الغُرباءُ عنَّا
سيمفونيَّةَ حصاتِهم الرَّماديَّة
بأبخرتِهم ستصبح مُدبَّبة
لتنخرَ ظهورَنا الذَّابلة.

بعدَ يوم
موائدهم ستقرعُ الطُّبولَ وتتأهَّب
لتجعلَنا في الدَّركِ الأسفل.

بعد ثلاثِ سنوات
الأيَّام عطلةٌ رسميَّة
والغرباءُ عنَّا
بحقائبِهم المملوءة بالدُّولارات
سيُشهِرون عيونَهم سيوفًا
وأنوفَهم سمسرة.

بعد متّى وكيف
رجنتّي بأشلاء عُزلتي
أخوضُ معركةَ شعبٍ
نوافذهُ حنجرةٌ .

بعد مذياع
ادّعى الغرباءُ عنّاً
حين يتبوّأون مناصبّهم كتماسيح
سيلتهمون أقفاصَ العصافير.

بعد عُزلتي
حججتُ لتربتي شاردةً من طقوسهم
التي حلّلتْ بيعَ أقفاصٍ للغربان.

بعد أي غرابٍ يزهو مركبي؟

دولاب فارغ

(مِن وَحي المقابِر الجَماعيَّة)

أمسِ

انقسمَ الأزرقُ في الدُّولاب

إلى سماء بِــ "كَشكَش"

وبحر بزنَّار

قالت ذلك

ومدّت إصبعَها في الكيس

تتحسَّسُ جوفَ الفم

ما كادت تحلم بطعم قُبلتها الأولى

حتَّى أفزعَها الدُّودُ بجوفِ العين

انسدل اللَّيلُ

وبقبضتها عظمٌ مكسور

احترقت تحويه بريبتها

حتَّى ارتجفت عزقاً

والتحمت بأمٍّ تسعل

كان الوقتُ سؤالاً مسلوبًا

وآباءً بلون الظِّلِّ

تسفّ الرّيح

سال العمرُ يجمع عظاماً أخرى

انفرط الكيسُ

والدُولابُ انقسم الأزرقُ فيه

انقسمت عظمةُ معشوقٍ آخر

لامرأة حُبلى

قد ترجو عودتَه وقتَ العصر

أو قد تفرش حصيرتَه وسط الحَوْش

أو قد يلهو بشَعر صغيرته

أو قدْ

ولثمتْ بقبضتها كومةَ أصابع

أتُراكِ لمَعشوق الأخرى؟

أم للمخضّرة بالحزن

تلك المخترقُ عنقها كيس الطّفلة؟

كماءٍ يتغرغرُ بماء

اختلط شَعر الطِّفلة بشَعر اللّعبة
أتنعسُ صغيرتُنا
والعشبُ بعينَيها يسهرُ وحدَه؟
آخر ما سمِعتْ أمّ الزوج تناديها
"يمكن هاي العظمة الكتف اوليَدي"
واهتزَّت ثمَّ احترزت في الدُّولاب
خضخضة الأقدام
تلتقط خيطًا بارداً
ظِلٌّ مسكوبٌ بالظِّلّ
وإناءُ الرَّمل كثيف
يمنة
يسرى
يسرى يمنة
الثانيةُ بسنوات
بينما أربع عيون
يقلّبنَ مجهولَ الكيس.

صدفة ترجمتُ شجرة

على ضفافِ نهر التّايمز

تلك التي ترسو على رصاصةٍ من ماء

تُشبهني

وهي تنحني على قلبٍ ضفةٍ

تجرفُها عاريةً باتّجاه قيد الضّوء

حين دنوتُ منها

عرفتُ

أنَّ دمعَ الشّجر وعدٌ إلهي

على حافّةٍ لمسهِ المائي يموت

تُشبهُني

وقت تخلق خمر القلب وجعاً

ينهضُ من عشّه

ويراقص كأسَه العطِش

لا أشبهُها

وقت التقطتُ أغصاني

من رصاصة حياةٍ

في ماء يدك.


زيارة

سرتُ إليه

برذاذٍ وميضٍ

أكفيتُني

أضفتهُ إلى رئتي

استجمعتُ عذوبتي

ذقتُه بلاءً

لا حول لي إلاً به

وصرت جنيناً لبلاءٍ

بين ناري وجنّتي يستجير.


زارتني الطفلة

زمَّمَتْ صوتي ضفيرتُها
ما زالت بوردة قدّاح
وقفصُ البلبل ترتيل.

زارتني في وقتٍ
مائي يبكي فيه ليفرح
قمتُ أزنُ الجسدَ، القلبَ
أتحقَّقُ مِنْ أنّي ما زلتُ عليَّ ثوبًا
زادتني يقينًا مرآتي
بثلجٍ يتلوّى هذيانًا
ليكونَ الصُّورة
مفاتيح كتابة
ملّت أدوات النَّفي، الجزم

وأفعالَ الأمر
كسري يُوقظ كسري
تفتحُ جُرحَه مزايا اللّيل
وترشُّ الملح.

ما زالت عند الباب
طفلة تلعب
لو أنّها كخمر الجرح تُسكرني
كلَّ دقيقة...
لَسافرَ شَعري حقلاً
نهاري جدولَ مسكٍ
وحبري زورقًا
لو...
وابتسمتْ صمتاً
صمتاً لعبتْ بحَوْش الدَّمع.

رقصتْ وابتسمتْ

ثم اقتسمتْ خبزًا

نصفٌ بيدي صار قِشًا

ونصفٌ أكبر من كفِّ القدّاح تقدَّح

ماذا سأهدي إلهة مزمار؟

خَرَزًا؟

خَرَزَ صبري قوافل مخنوقة

وردةَ ماء؟

زنبقةَ نبض؟

جسستُ خنافسَ نبضي

ثـقُبـتْ كفّي

خفتُ عليها من صدرٍ

طوْطمُه كفٌّ تراب

خنافسُ صدري عريانة

والجسدُ خريفٌ عار.

أومأتْ ربابةُ جنّة

وانبجستْ

كركعتين من خمس

سأهدي بنتَ الجنّة مشطاً

راهباً من خشبٍ

عوّدته أمّي

أن يسجدَ لعرشٍ أسوَد

لكنّ الرّاهبَ عابدٌ

لحقَ بمعبودةٍ خنصرها نهر

بيتُها خلعَ بابَ الشّعر

وسافر قلباً مملوكاً

والشّارعُ،

ترك للشّعر على سجيّته وربّى القمل

دكاكينُ الصُّحبةَ
بالشَّمع الأحمر مَختومة
بتُهمة تهريبِ الأمشاط
لم يبقَ غيرُ الباعة
باعةٌ متجوّلون بشيءٍ يُدعى
يُدعى
يُدعى موقف
والموقفُ أصلع.

...

دُمية من ياقوتٍ
لطفلة جنَّة أهديها
هزَّتْ يدَها استنكاراً
لؤلؤةٌ تأبى الثّقبَ
دُمانا مثقوبةٌ بمسامير كراسٍ
وأوتارُ التَّاريخ رقصتْ زمناً
دهليزٌ يطربُ لدهليز.

بماذا وماذا ابتسمتْ

فابتسمت كلُّ مرايا الدّار

همستْ مصابيحُ الحائط

وانطفأتْ فجأة

ارتجفتْ غا..ب..تْ

وهُذَ البيتُ بما فيه.

في جلدي، بقايا دخّان

وبكِسرة مرآةٍ حرفُ الهمزة

جمعتُ بقايا مراياي

تزاحمتْ حولي . ء.ء.ء.

...ء...ء

بنسيجٍ من اسمِ عصافير الجنّة

فرحتُ أنّي عصفورة،

استوحشَ هشيمّ قُربي وتأوّه:

إنه تشابُه أسماء

أقنعتُ همزةً مَنَّ اللهُ عليها بآدم

أقنعَها المطرُ الهطـّالُ زيتًا
والإعصار
مجرّدُ تشابُه ٠٠٠
تفرَّطَ عِقدُ نافذةٍ صارت ليلى
وبنتُ الجنّة
فاكهةً سوداء.

ريان بارد

صَخَباً ترددينهُ رجعاً
حشدَ تعبٍ ورسائلَ راحلة
ـ أفي أعضاء البحر جسدٌ متألقٌ ؟
إنّ الموجَ إقامةٌ للتّشرُّدِ
وصبغةٌ للسَّهو...
باردةٌ جهاتُهُ
وإباحيّةٌ في لَهوِها .
صخباً تتوسّدين
جسدكِ دنٌّ
غير أنَّ الكرمَ لم يعُدْ من لَهوِهِ.
باردٌ ربَّانُ اللَّيل
تقودُهُ ذاتٌ خاسرةٌ
وهذا المساء.... وجهكِ
المحيط.

ذبيحات عُمي

بسكرةِ الرّمّان أفردُ غروريَ
أيُّها الكاهنُ
وأفتحُ صدريَ للغلَيان
أتُملَكُ الدُّنيا بغيركَ؟
إنَّها أيّامي التي تشقّقت أقدامُها
تركضُ بخمسٍ وثلاثين سجينة
وبتجاعيدِها تشقُّ الفاصلة.

قُلْ لهم:
إنّي أجمّلُ صحرائي بأساور الرّمل
متّهَمَةٌ بكَ
فتجاوَزْ لصوصيّتهم
وهُزَّ مهدَ أمنيتي
الإصباحُ ليس لهم
لمناديلي التي تفتّقت أزرارها
فليأخذوا كُحلهم ويتركوا جفْوني
إنَّها الإنسانةُ الوحيدةُ التي تراني

مُرْهُمْ بالرَّحيل

ونادِهِم: أيُّها السُرَّاق

لا يُبهجها سارقٌ غيري

حبيبتي التي صادقت حُزنَها

وتخيَّلته باباً شيَّده الله

غطِّ عينَكَ عنهم

أيُّها الجميل

وابعِدْ عنّي فحولةَ الاغتراب

طفولتكَ مشروعٌ لِوَأدِهم

وما أعرفُه أنَّك الطِّفلُ الجبَّار

والبحرُ الذي يتزوَّجُ حَمَاماتِ الدَّار

لا أريد غير يدي

تلك التي لوَّحتْ بثلاثين سفينة

واقتطعتْ أصابعَها

العُيونُ الخمسُ ذاتُها
أعمَيتُها
مبتورةً جاءتني اليوم
تسألني:
أما زالت بلادي تخافُ أنوثةَ الشَّجر؟
فأخجلُ من خمس ذبيحاتٍ عُميْ
وأرفضُ أن أقولَ
بابيَ البغي لم تُقتلَع
كيف لي أن أقفَ بك ضدَّكَ
وأُعلنَ الولاءَ لضدَّينِ
اقتسماني كي أُنتهكْ؟

حكاية بلا عنوان

يقرأ في الطّالع درهمًا

يطرقُ بابَ الشّحّاذين ويفرح

غابة خطوات

يُداعبُه الجوعُ بخنجر

ينهضُ لخضر

ما ضرّ الطّفلُ لو ينهضُ شرارة

يدور كالنّاعورة ويسقي الخبز؟

يصحو بقفص الضّلع سجيناً

والحلمُ حقيقة

سقط من جيب السّائح درهمٌ

طارتْ أجنحةٌ جذلانة

يا عمّ، يا عمّ (بصوتٍ خافت)

سيأكلُ اللّيلةَ حلوى

وجهُه ربّان اللّيلة

عند البائع مركب

والجيبُ خليج

كلابُ الحارة ستهزُّ الذّيلَ

والحارسُ أرداف

الساعة في برج السّرطان العقرب

تفضُّ بكارةَ نحلة

برجُ الثّور تورّم

الأسدُ أعراسٌ والحارسُ زفّاف

لفَّ السّاقَ بهمِّ السّاق

عرّافُ الحائط أسندَ رأسَه

جسَّ خليجاً في الجيب

تفتّقت أفواهُ الأخوة

حلوى، حلوى

والصّامتُ في أحشائه

مشاتل أفواهٍ وسجائر
صمتٌ
مشاتلُ أفواه
حلوى
حكَّ الرَّأسَ، تتنهَّد
عناقيدُ الجدَّة في الجفن
مثل الكشمش
جفَّفه الموتُ وسكَّره
بعَشرته يرمش
سيسكرُ بروحها قمرٌ عال
يقرأ فاتحة الأعناب
ويسدُّ الدَّار
حكَّ الرَّأسَ حكَّته عينه
لم أعتدْ غلقَ الباب
وسال لعابٌ رمَّان
الجدَّة تحرسُ حلماً
يا ابن العشرة

أهداك السّائحُ حقَّ الأكل

ثلاثةَ أنواعٍ بالدّرهم

شدَّ بقبضتّه بحرَه

وهواءُ العِلكة بفمهِ حَمُضَ

رفعَ رأسَه بحدود الميزان..

طويلٌ لسانُ الطّاعون

والحدّاد لم يسبكْ مكيالاً

بحجم ثلاث صفعات

يا عمّ، يا عمّ

وانثلمَ نصفُ النّشداشة

في سرّه يقرأ (إنّا أعطيناك الكوثر)

ويحكُّ قدماً تنزفُ بفعل الطّينَ

يا عمّ، يا عمّ

في الدكّان ذبابة

ما اسمك؟ لا، لا داعي

بحكم العادة أزوّجُ جرادةً لذبابة

ما اسمك؟ لا، لا داعي

أحصنةُ اللّيل على الأبواب

سأترجّل قفلي

تذكّر أن العلكةَ كوثر

يا عمّ، الصّبحُ تخثّر

والشّارعُ حشرات

لكنّه راح يعيذُ السُّورة

لا بُدّ لنّك هو الأبتَر

حلمٌ

قوسٌ

قفلٌ أخرس

أخرسُ نصفُ الدّشداشة.

في ورم الصُّبح

التحفَتْ شكلَ امرأة تسعل

وحملت عشرَ فقاعات سود

رفعت تابوتاً طفلاً وراحت تمدُّ اليد.


جدول

واحدٌ في صفر
النَّاتجُ عشرة أصفار
جدولُ الضَّرب
مَنطِقَ أصالتَه
على ظهري.

ثلاثةُ احتمالات

-1

كتبتْ وصيتَّها على عشبي
ثُمَّ أورثتني جنازاتِها
نشرةُ الأخبار
تركت رأسي يتدلّى من التلفاز
لن أكملَ هذا التّسامح
لن أتعرّى كطاحونةٍ للرّيح
عليَّ أن أتجرَّدَ من الذي
علقَ برقبتي منذ عهد
وأغسلَ روحي من البائعين،
وكما الأبيضُ في الحليب
أترك دمي ينتظرُ عينَ طائر.

-2

كيف يتمايل الورد
حين يشخرُ الشّجر؟
بأيّة صيغة سيتلصّصُ الصّفر
وقتَ انتحار الأرقام؟
أيكونُ السُكرُ مجّانياً
على سلالم الرِّيح؟

إنّها الثّالثةُ فجراً
والمرآةُ تتقيّأُ طُعُومَها كأسئلة.

-3

للدُّخان نظرةٌ أخرى تجاهنا
ربَّما يرانا وجوهاً ضبابيَّة
أو خشباً مُستهلك
أو مجرَّد زُكامٍ للعدوى.

ما زال على سريري كصديق
أنجبَتْه لي أمِّي
ساعةَ أن عاقرها
الدُّخانُ الأب.


تفاصيل

ليس للمطار خيالٌ

أو عينان

تفترسانِ رائحةَ المغادرين

نسوةٌ في جيوبِهنَّ

سكبنَ الفراغ

وبضعة دولارات تلمض

على عتمة التّذاكر

نُقشَت بإمعانٍ ثلاثُ جهات

جهة القلب

رملٌ يعاقرُ بحراً؛

جهة الجدران

طائرةٌ ورقيَّة؛

جهة الضَّجيج

مدائنُ تستيقظُ باكراً لتنام.

ليس للمطار معطف
يهرولُ صوبَ مواقيت
لم تعتَدْ ألبسةَ الرَّحيل
ليس للمطار ثقوب
تلتهمُ أعقابَ سجائر الحاضرين
فقط
للمطار بابٌ
يخلعُ أرديةَ جسدي
يدقُّ مساميرَه
ويعيدُ الكرَّةَ العاشرة
لعدِّ الثُّقوب
التَّفاصيلُ الباقية
مجرَّدُ أرصفة.



قاضٍ

إن زاركَ قميصٌ

ينتزُه بحقلهِ قمحُهُ

انحناءةُ ملاكٍ

اخترق أقصاه

مطرٌ رضعته سماؤهُ

احترسْ

ثلاثةُ أطيافٍ لي

سيراودونكَ

حتّى

تستبقي نفسكَ شبحًا.

كلُ الأسماء

كُلُّ الأسماء نبوءةٌ لانفلات الورد
وكلُّ الأزقَّة أسماءٌ فينا
فأيُّنا يبحثُ عن نبوءةِ دربٍ غافل؟
أيحقُّ لأسمائنا هذا الاكتشاف؟
أم نكتشف الاسمَ فينا
لنكونَ الأنا التي نبحثُ فيها
عن ربٍّ غير قاصر
عن...

كلُّ ما للحدائق من أشرعة

ما بين ظِلّي وبينِكَ
دمدمةُ الحصى
وأمْــسِيةٌ أدمنتْ تلاصُقَها
أكانَ البحرُ يبكي
أم هي الذُّربُ التي عانقَتني بحثاً عنك؟

ما بين ظِلّي وبينَك
اغتسالي بنومكَ
أخيلةٌ للحلم
وسوساتٌ جاءت كبحيرةٍ من كلام
قوافلُ أهدابٍ وأحصنة
سؤالٌ ما زال في الأعالي
وحرارةٌ
ما بين الرَّمزِ وإشارتك.

ما بينك وظِلّي طفولةٌ
نَبَشت يدَيها وافتقدت
كُلَّ ما للحدائق من أشرعة
وكُلَّ ما للسُّحبِ من عُيون
بالأمسِ
كان النَّهرُ على زجاج الرّائحة
تكسَّرتُ بعدد النَّوافذ
لكنَّ الرّائحة عادت
لحقيبةِ غابةٍ محترقة.
ما بين الغبارِ وبيني
الآخرون وهدمُ الماء
أيحدثُ أن ألتقيَ وجهاً؟
أن أراكَ بغير عيون
فقط أنا
من يكتبُ اللُّغةَ المَجنونة

وينظرُ لي قلبُكَ
أكان دمُكَ
الجنينَ الذي حبلتُهُ وتسكّعت؟
خوفًا من عارهِم
جرحتُ الضوءَ وهربت
النّداءاتُ
وامتلاءاتُ الجدران بصورةٍ رسمتُها
حيث أعطيتُك شكلَ مفتاحٍ له بابي
حتّى اللّحظة أسألُ خيمتي عنك
عرقَ الحليبُ وحضني لم يربط سرّتك بنبيذٍ
قد أتهيّأهُ قماطاً وأسكر
تلك الطّفلةُ التي نام بحضنها السّطح
واستكشفَ وجعَ قمرٍ يبكي براحتَيها
حين كان الحزن ربيعًا.

في الزّغب الأوّل

على جسدِ الطّيران

ما بين زغبٍ لم يتجسّد

وبيني

سربُ حمائم َحلّقت بأربعةِ حروف

ولم تعُدْ

َعادةُ الطّيور بحّةُ قافها

واقّ... واقّ

ق. ق

خُذْ آخرك منها وانزلق

على سلالم الرّحم عينكَ.

كلام سقط

يمشي نائمٌ
بعينَيه الراكضتَين
يشعُ العالم
يغمضُهما
كلّما استحكمَ القَيد
كي لا يسقطَ كلامُ الصَّحو.

لُعبة مسلّيَة

أتَشْنُقُني
أنا التي كتبتُني
عشرَ مرّات
لأتحدّثَ معي كعشيرة؟

تضايقُني على الأرجح
ليستمرَّ الشّعبُ عبثاً
على الأوسمة
حبيباتي الكلمات
لعبةُ الواقع مسلّيَة.


ليلي

تشرّبكم واعتزل.

أطفأتم سجائركم بوَحدته
واستعنتم بالمؤدّي إليه

قوّتُه في تنازله
عن قوّةٍ
تُحيله لجبّارٍ مثلكم.

ليلِيَ
منظورٌ لأعمدة شارعٍ
نفضَ أغبرتَه
واكتسى.

ما يُنشِدُه الله

لا أريدُ للمَرايا أن تُصغيَ لأكذوبةِ الرِّيح
لا أريدُ للرِّيح أن تُسرِّحَ شَعْرَ عُزلتي
الصَّحوةُ التي نسيتُها
أريدُها
بذا السُّكونِ الأحمر في جفوةِ الورد
وباستدارة الصَّمتِ لِجَفْل المطر
بما انزلقَ من عتمةٍ على بريد القناديل
بذا الانزلاق اريدُكَ
بهذيانِ الزَّنبقة على راحتَيَّ
وبكاء وطنٍ بعينِ نرجس
ها قد تباعدَ البريقُ
يا الذي تباعدَ كأنَّه الزَّوايا
يا ألطف من قلب
يا من يُصغي إليك اللَّيلُ مُطأطِئًا

تعالَ خلسةً

لأسمعَ وشوشتِكَ على عطشي الرّشيق

يا الدافئ في زنزانة جسدي

كُلُّ الأفعالِ ناقصةٌ إنْ لم تتشكّلْ بك

امضغْ قلبي وتشرنَقْ بمضغِهِ

أيُّها الغريبُ في نوافذ الحبر

والمحنَّطُ في نجومٍ على أكتاف النّحو

الشّكلُ الهندسيُّ أفاعٍ في حضن الحقيقة

لا تسترِقّ السّمعَ لهذا التّنظير

أيُّ رقمٍ هو حقُّكَ في التّعداد؟

أتُنَظِّفُ جسدَك من رائحة أبيك؟

خذني أوّلاً

كأسئلةٍ تحكي لاستراحة الطّريق

كان يا ما كان

وكُنّا أكثرَ دِفئًا من خيرقتِهم

يا من أطفأ عيونَ الأبواق
وقرأ جوهرتي
هاتِ سترتَك الزرقاء
إنَّها الرِّيحُ
فزَرِّرْ قلبي كي لا يسمعَ غيرَك
الوثبةُ الكسلانة
ليست ماءً يغسلُ عُريَ الوجه
والثَّوبُ الرَّمليُّ ليس بُشتك
يا...
يا انتظاري كلَّه
يا دقائقَ جائعةً وهمهمةَ التَّداعي
رتِّلْ باسمِكَ
إنَّها القيامةُ الزَّاحفةُ بقوافِلِها

إنّها أنتَ وأنا في قطوفنا الدّانية
مُدَّ أصابعك بما استطعتَ من حضور
إنّها سيمفونيّتكَ الأخيرة
فجرّدني من ظلٍّ مخادعٍ
أنبتْني أرضكَ
بالقدر الذي يكفيكَ منّي
وانتزِعْ كُلَّ مَن لا يَعنيك
كُلَّ مَن خَربشَ على ثوبكَ ولم يرسم هيأتكَ
كلَّ مَن جمّل الكلماتِ ليصلَك
روحكَ على موجاتٍ خضر
تشدُّ أراجيحَها لزنابقَ لامستكَ
واتّكأت
تشجُّرُ ما سيُنشدُه الله.

مُغامرةُ البحث

حدّ اعتصارِ غيمةٍ شاردة
حدّ جوعٍ ضبابٍ يفترش الذّاكرة
أسميتُكَ لبني
وتخفيّتُ في زرقتك
وكطفلٍ حين يُباع
أطعمتُ شجرتي جوعي
وارتضيتُ بِكَ
ولوْ وثنيًّا.

في عصيرِ القلب
أخشى كُلَّ مَن دخَن قُربي
صرتُ أخشى شيخَ ظلّي
ثم أخشى وطناً
كُلُّ ما فيه ورق.

في زحمة السَّير
كنتُ مجرَّدَ جواز سفر
طالبني عِوَضاً
فاستعضتُ بِكِ.

من يمشي خلف الآخر ؟

في الدَّار ماردٌ
وخارجَ الدَّار مردةٌ
فصلّوا للوردِ الرّيح.

عيناي الحالمتان
لكُما من الحياة
خزائنُ مائها
ولهم رأسي المُكبَّلُ
بشلاّل الوضوح
لن أدخلَ دارًا يبكي باطنُها
على ظاهرها
أنا التي تمشي خلفَها الأشبار
كلَّ ليلة
بشبابٍ من دون عُطل.



ندى الوَرد

مَن أنتَ
لألبسكَ حين يسكنُ الهاتفُ
وينتابُني رقصٌ مجنون
أدورُ كاحتراق الظُلمة بين الجدران
وأردّدُ كلَّ الأرقام
لَعلّي أجِدكَ في هواء قُرصِ الدّائرة.

مَن أنتَ
لتلتصقَ بي كمخلبٍ في لحظةٍ عارية
فأتعرّى
لينهشَني قُدّاسُكَ وأغفو
كما الحصى بعد العاصفة.
مَن أنتَ
حتّى أعتصمَ بأصابعكَ وأتخيّلَها سريراً
أتابعُ سقفَكَ، أعاندهُ
فتغفو ملائكةٌ على صدريَ الذي خانَه اللّيل

لِمَ يجمعُ الحُزنُ قِشّةَ الطّعنات
ويكوّنُ لي عُشّاً
أما مواسم للبُرتقال؟
فمَن أنتَ لتأتي بشايِ النّسيان ومقهىً خاسر؟
برغبات الشّارع وخيبة كَمَنجاتٍ ليليّة
تضيء شموعاً لأجراس صلاتي
وتغسلُ مِئذنتي من صدأ الرّيح
منفرداً يأتي غُفرانُكَ
فأفْردُ ظلّي كدليلٍ أعمى
لا تبقَ كشجرةٍ تجهلُ طعمَ السُكّر
تجهلُ التّعبَ الرحالَ وأبيضَ لا يَعنيها
مغرورةٌ أنا بعشقٍ أحمق
وبعشيقٍ يملأني بكأسه حدَّ النّصف
ويتأرجحُ بشتاء الرُّوح
لا تبقَ منحوتاً في خطاياك
ها أنتَ بصاريةِ يدي تمتدُّ
ناراً تصرخُ وتسافر

بين اللَّحمِ وجُرحِ الصَّحو

لخوفي منكَ اغتربتُ فيكَ

ولطَّختُ قميصي برائحةِ الصَّمت

مشغولةً باحتراسي منك عليك

أُعيدُ عقاربَ حقيبتي وأتخيَّلُها السَّاعة

أتتركني لرأفةِ البحر

أهذا هو الطُّعم؟

اصطَدْني إذاً

وفاجئ إيقاعَ الموجِ النَّائمِ في عيني

بكُلِّ الأسماء طفولتُك

وقنديلٌ تحمِلُه أمّي وقتَ الجُرح

وتمشي بين الهمسِ ولمسِ الوقت

مبَعثَرةٌ في وجهي ملامِحُكَ

فخُذْني الكذبة واطرقْ

اطرقْ باسم الصَّوم الأوَّل

لأجوعَ وأشبعَ فيك

أهذا المتكئ ككتفِ الباب هو أنت؟

لأغزل كلَّ الأسماء تذكَّرتُكَ واختصرتُ الوقت

أدرتُ مفتاحَ الطَّعنة واستصرختُ دفئاً يغرق

مَنْ غيرُك كَطعْمِ اللهِ بحبل السُّرَّة؟

مَن هذا التَّابوتُ المَرخي

مَن هذا الوردُ الذي يجمعُني

ويستغفرُ لرقصِ اللّغم؟

أَتَقْطع عِرقَ الجسر؟

هذي يدي اقطَعْها

واغتَلِ اللّغمَ ليبقى الورد

لن يمشيَ الرُّعبُ على كفِّي

قَيِّدْه كي يبقى الورد

هاتِ القيد

مُنذ الحرف العابثِ بالتّكوين

العُنوان الأوّل

مقيَّدة فيكَ

قيِّدني ما بعدَ الألف ليبقى الورد

أي موسيقى الزّوبعة

رقصَ العذر

الوردة المُبلّلة بيسارِ الضّلع

خُطّي سماءً زجاجيَّة

وأرضاً مرايا

كي لا ينعكسَ غير الوردِ

ويدمعَ ندى الوردِ على الورد.

هروبة أصابه الغثيان

كطائرٍ شقَّهُ الفضاء
أهربُ من أجنحتي
ومِنْ همهمة دقائقكَ
خوفاً من أروقةٍ ذاغو.

في طلقات انتظاري
وريقاتكَ هذا الصَّباح
سفرةٌ تلعَبُ بوقتها
بينما فضائلكَ المرصَّعةُ بالهنوات
أخَذها الغثيان
مثلما وهنٍ على طيرٍ حجريّ.

زرعتُ النَّوايا
يومَ كنتَ على قِمَّة عالمكَ
والتهبتُ كامرأةٍ من حرير
طوَّقتني بأذرع لا تُعرف.

كريمةٌ يدُكَ

لم تنسَ أن ترميني

في مُهملات الأيَّام

هي عيني في المنفضة

تشاركُك سفرَك

وآخر الجنون

طائرٌ شقَّه الفضاء.

وضوحٌ لم يُولَد

قد أعرفُ
وسوسةَ أرضٍ قلقة
بحيرةً اصطادتها نافذةٌ
أو سؤالاً يحتلُّني كتوأمٍ له.

قد أخنُقُ اليقين الشَّيطان
الذي يحصدُ فجرَ كلمات
تُولَدُ.

قد يأسفُ المعنى
وهو يرمي عباءته
ليكونَ أكثرَ وُضوحاً في قراءتها
الجرَّةُ الممتلئةُ حدَّ العُنُق
بتشويش الظَّن
قد...
قد...
فقط كنتُ أوَسوِسُ
في أرضِ صدركْ.

يوميات لا تشبهني

-1

في المطبخِ
شطيرةٌ من حروف
ومخيِّلة
كزُرقةِ القلبِ في المقلاة
التَكرارُ أعرفُه
كيف ينعسُ في الملعقة
على غمَّازة كأسِ الحليب
لمسة منه
كعادتها الأريكةُ تمتصُ قلبي
كحبر الصُحف
وتتغطّى بمعطفِ التلفاز
جبريٌّ نبأ اليوم

إمّا أسودَ أختار

أو أسودَ

وكعادتي ألقي عليها ثقلاً

قد يشبهُني

أوْ قد كُنتُه

وفي اللّيل

نضحكُ على شبيهتَين

اختلفَتا في الشّبَه.

-2

مائيَّةٌ يدي

تُغالبُ أصابعَها البئر

وتحتفلُ

باستعارةِ الصّحو

مائيَّةٌ يدي

وراهبةُ الشتاء إباحيَّةٌ

لا تكتفي بالعُري

لتُغوي ذُكورةَ الفصول
مطرٌ أصابعي
أخفيها بين دفاتري
عن خريفٍ يتلصَّص.

-3

السَّاعاتُ يدلُّ بعضُها عليَّ
والبابُ فراغٌ أبلَه.

-4

كضَيفٍ أدخلُ منزلي عصراً
أشاغلُ كذبتي
بما جلبتُه من سلاحف السُّوق.

-5

ليلٌ أعمى
أخرسُ، أطرَش
أخيطُ فماً لا جدوى له
وأكسرُ المرآة.

خُرافة

قميصٌ وحشيّ
لا يعرفُ كيف يلبسُني
روحُ فراشة
في رقصتها الإلهيَّة
استعصت على قميص.


طائر

ببساطة...

اخترتُ المؤدّي إليّ
وسألتُ المطر
عن أمّه التي أعطَته عنواني.



أيَّتها اللَّحظة

تَشَيطَني

بين الضَّجَّة والضَّجَّة

قافلةٌ بذَنَبٍ طويل.

ألمَنسِيَّة

أحملُ الأرضَ على كتفي
لبنَ ضوء
لكنَّ التربَ يأكلُني
ويتركُني
أصطدمُ بجدار نفسي.


طلَب

أرِني طريقَ الخروج
لقد منحتُ جسدي
حقَّ التّمزُّق
وتسلَّقتُ المعنى
الذي يقودُني إليكَ
على مناديل الماء
رأيتُ ظلِّي
يبحثُ عنِّي
سَلْهُ
كيف نسيتْ أمِّي
نطفتَها بين يديكْ.



يَحلبُها مطرٌ

يُضاجعُها شيطان،

خلفَ الشُّجيرات وَحدها

صديقُها اعترافُها

في ثوبها صفير أفعى

ودُعابة للرِّيح.

أشياءٌ صغيرةٌ

ذاتَ نسيانٍ
تكدَّسَت أشياءُ صغيرة
زيارةٌ
تساؤلٌ
احتمال،

ذاتَ احتمال
مرَّ النَّهارُ ينظِّفُ أسنانَه
من مكانٍ هامش.

الرِّيحُ ترقصُ على ورقي
كحمامة
والبحرُ خلعَ ملابسَه
ونسجَ لي زعانفَ سمكةً.

ذاتَ هِجرة
خلقتُ الله وطرتُ معه.

بياضٌ مَعصوبٌ

مَن أنا يا ربّ؟

بُحْ لي بما تعرفه الكائنات
أنا خارجَ نفسي أمشي
فارفَعْ لي رأسي
وعلّمني كيف أقرأ غرائزي.
بعيداً عن ثقوبٍ تقصدُني كلَّ صباح
عن جسدٍ ينهضُ مُطيعًا لانحنائه
لا تقذُني لبياضٍ مَعصوبِ العينَين
الوقتُ يلفُّني بأنفاسِه
والأشجارُ مجرَّدُ أجراسٍ
لشارعٍ يتجوّلُ فيه الحُرَّاس

لم تخلقني، يا ربّ، لرحمة فأس
كائنٌ مثلي
لا يخشى غيرَ القصيدة
وغفوتك
بمَن أكتفي لأتطهَّرَ من هذا الظلّ
صِلني بالجحيم
يداي يابستانِ
وذراعايَ مشروعٌ مشلول
فكيف أتضرَّعُ إليك؟
ألغِ الموتَ عن كتفي
لأقفَ متزاحمة وصرختي قافلة
ألم تحن قيامتُك؟
أنا المَنسيَّة منذ البدء
تلفُّني عُفونةُ الدَّاء

وغفوةُ التَّحوُّل

ارمِ بطُهركَ

لأتهيَّأَ لإخصابِ سماواتِكَ السَّبع

على شكل قصيدةٍ من نساء

شعورهنَّ ضرع

وضروعهنَّ اتِّساع

فهاتِ المُشتَهاة

لأركعَ لمائك يا ربّ

وعند فتح الباب أغرق.


أرض

بعين أمّي
ساعةَ وداع
ارتجفَت أرضٌ
وعيناي ما زالَتا
تبحثان عن وكر.

شتاءٌ أزلـــجَ بابَ خميسه
وترَكَ عاماً ملتصِقاً
بجدارٍ صامت

رحلةُ جسد
قطفوه من صبرٍ أخضر.


مُحاولات

مُحاولةٌ للشّفافيَّة

القزحُ

كلماتٌ

ألوانٌ عارية

كنسوةٍ بلا عِشق

مُجرَّدُ مطر

بلَّل ما يختدنُ عشبي

من فُتور.

القزحُ

وإنْ تطابقَت ألوانُه

يُلاحق سكونه

ليبقيني فديةً للعِباد

ولأنَّه أكثر فصاحةً من ربٍّ

يحبُّ الأضاحي

أحبَبتُ تيَّارَه المَرئيّ.

مُحاولةٌ للرَّسم

اليومَ أربعاءٌ أعمى

وغداً خميس

على مذبحِ الجُمعة

توسّلتُ الوضوحَ

مِنْ أيّةِ رائعةٍ تأتي الصُّورة؟

من قماشٍ أبلَه

واستراحةٍ ضدَّ توافقِ الألوان؟

مُحاولةُ التَشَكُّل

جصٌّ... ماءٌ
أسمنتٌ... سكوت
خليطُ تمثال،
إنِّي أستدعي الطُّيورَ لتذرق
الفكرةُ العشوائيَّةُ ما زالت في إجاز؛

مُحاولةٌ مَرئيّةٌ

للزّهرة نظرةٌ ملائكيَّة
جنَّحَها عطشُ طائر.

الموسيقى، رفرفة بِكْرِ النّدى.

الصَّباحُ، طِفلٌ لعوب.

البُرهةُ عاريةٌ
والحقيقةُ بشَعرها الأبيض
إشارةٌ حمراء.
الوحيد الذي راقصتُه
ساعةَ الطَّيران واكتفَيتُ
ترابٌ جاء نَديّاً
لكُثر ما تنفَّستُه.

مُحاولةٌ للنفس

في الحقائبِ التي زرتَ ميعادَها
ظِلِّي...
يتبعُني عارياً
وسجائري...
حيثُما أحترقُ تحترق.



كَذَّبَت عليَّ كُتُبي
وعليَّ الصُّعودُ هبط
ينقصُني كلُّكم في صورتي
وصورتي تنقصُها أنا.

على اعتراف التّين وقفتُ
"ما حاجتي للنَّقرِ ما دُمتُ عصفورة؟"
صوّرْ
أيّها التّائهُ
امرأة
ظِلُّها عدوُّها
حلمُها يخافُها
ويخافُ أحقّيّتَها له.

قبل أن تُصوّر
خُذِ البزرَ وتَسلَّ.

إشارة مائية

لا يغادرُ طولُها كتفي
بوحشيَّة مكانٍ مملوءٍ بالتَّبغ
بالشَّكِّ
وقفتْ بحدودهم الضيِّقة
تستجدي اتِّساع
صغيرة
لا اسمَ لها
عرفتُها حين تورَّمَت عيناها
من عواء المارَّة
داسَت بتورُّم قدمَيها
خمسةَ قروش في الأرض
لم تترك أثراً بأوجه المدخِّنين
غادرت وعلى شفتَيها

حياةٌ لي

في زجاج البنايات

رأيتُ يدًا ترسم كأسًا

وسمعتُ قهقهاتٍ مائيَّة

أشرتُ إليها أنتِ؟

أومأتْ أنتِ

الزُّجاجُ لم يعكسْ نبغًا مملوءًا بالشَّكِّ.

يا ابنَ... الـ...

اليومَ مددتُ يدي
بوسِع الظَّلام مدَدتُها
وهبطتُ
سألتُني عنكَ
تخيَّلتُني أخيطُ ثوبَ الفراغ

أُصلحُ ما سيأتيه الغدُ
الزّمانُ بوسع ما هيَّأتُه
وأنبأتُك سرّاً
على قامة الاعتذار
أين وجهُكَ
من حطبٍ يخافُ دُخانَه؟
أنبأتُكَ جهرًا
واتّهمتُ الشَّكَّ
اتهمتُ النَّزيلَ بيني وبينكَ
وأضرمتُ شمسي
تحتَ ثوبي

لمْ تَجِئ مليئاً بالطَّبل

كيفَ أراكَ بيني

وبين الذي أضرمتُه بك

واشتعلتُ؟

أين أنت

بعزاء الهواء لِذراعي

حين مرَّ عليها

ولمْ يجدْ لَمستَكَ

وبالغبار المُزَخرف على الرُّفوف

لم يحِن وقتكَ بعد

لم يبقَ لي ما أقوله

وما قُلتُه اعتقلوه

لم يبقَ ما أهديه

للتُّرابِ الذي ضاعَ يائِساً

ضيِّقٌ جسدي عليَّ

يا ابن الـــ ...

النّواةِ والجذر
تناثرت أوراقي ولم أكتبكَ
أدخلتُني تأويلك
ولم أبتكرِ الكلام
يا ابن الـــ ...
المفردة التي شربـــتَني
تقوّستُ عليك
وانفردتُ
وداعاً يرضع احتفال الغياب
لقاءً لشيخٍ سقطتْ أسنانُه بفمي
واحتفاءً بما لي عليك
من عرق الأيّام
منذ زغب الحبر طاردتُكَ
كلّ الصعوباتِ استنطقتُها
إلاّ نبوءتكَ
كثملِ الرّيحِ العرجاء
تتخبّطُ بنفسها وترتطمُ
يا ابن الــ ...

الشُغل ـ كلُّها

يا الذي أطلق اسمَه عليَّ

ووهبني تيهاً في حرف الواو

ها قد تحوّلتُ

صامتةً في الشّطرنج

هنا موقعٌ

ليس لعينكَ فيه أرض

وهنا هويّة

تقولُ لي: كش ملك

وهناك لا ترجمان إليك

يا ابن الــ....

"مثلما" التي قيلَ لها

تمثّلي ولم تتمثّل

قُلْ لي

أأسفُّ الحروفَ وألتهمُ الباقي من الياء؟

أم أضعُ نصفــكَ على كتفي وأدور

النِّصف الذي قالوا لي

إنَّه مملكةُ أعضائي

يا ابن الـ ...

الخطأ المستقيم

قدمي في أوَّل الطَّريق

وفي آخره رأسي

تعبي ما زال فتيا

يا الذي

أشمُّك في فوضى البشرة

وأفرضُك على عرقي

كثمرةٍ بلا قشرةٍ تتفرَّد

يا الذي

يا الذي

يا ابن الـ ...


خردة

هم

هؤلاء

هنَّ...

نَلَـــبُؤَمَ

الذي يعرفُ أنَّ العصرفَ النَّحوي

مجرَّد كذبة.

عبدُ القادر العوّاء

الرَّجلُ الذي لا ظلَّ له

والمتشابك في خطوهِ

قبل أن يعودَ غادرَ بيدٍ واحدة

اليد الأخرى

أثقلَتها الغايات

بعد أن حقنَه الطَّبيبُ بمصل غراب

ووصف له ملتي V تاريخ

أوصاه بالمزيد من البرد.

جلسَ يتذكَّرُ شفتَها الورد

على المشتَّت

المنايا

فضائل الهفوات

وبحجم كمِّ قميصه

خانَته العتبة

رأى النَّارَ تتشفَّى بالمطر

والمطر يحسدُ التَّوازن

وعلى التَّوازن بين نارين

جلس عبد القادر يكتب...

الموجة في تلاشيها

ترسم صورة الانزلاق.

الخيال هويّة الإمساك.

المطر بطاقة أرض عبد لسمائها.

الحوائط تهزُّ الوسط

لموقفٍ أعرج.

الضَّمير يحسدُ بؤبؤَ العين

لرقدته فوق البياض.

الصَّحراءُ بحاجةِ سفحٍ

كي تصبحَ موسيقى.

القلمُ غانيةٌ في مئذنة.

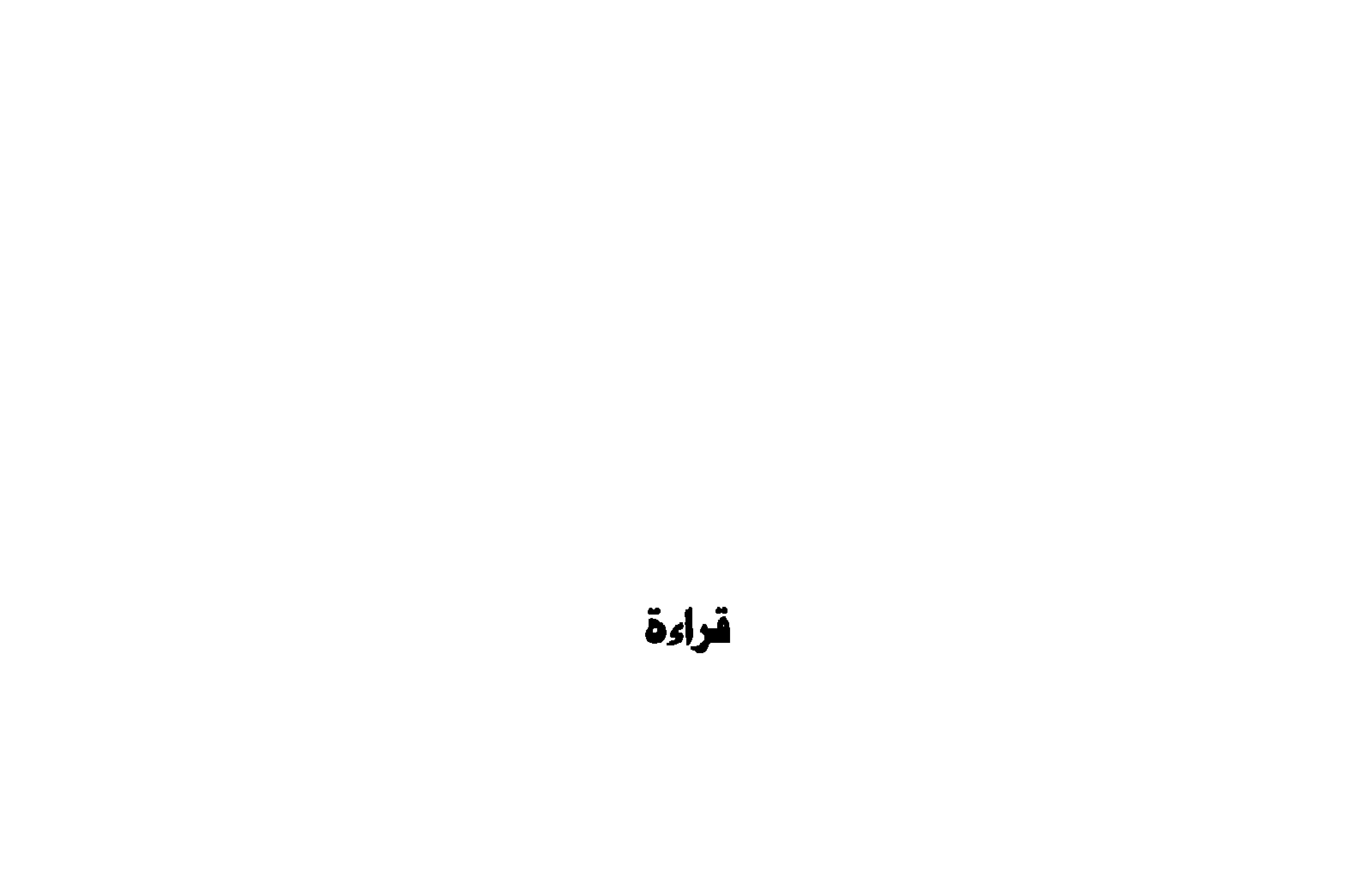
الفاعلُ بأنثويَّة

سحب حروف الجرّ
وتحوّل مفعولاً له.
ماذا ستكتب يا عبد القادر
على ورق الفراغ؟
أعلمُكم :

في لندنَ ..
رأيتُ عبد النادر عاوٍ ،
على مطر ترفضه المساطبُ
يفركُ مسبحة داخل حسن وينفرط
أنظروا...
دخلَ لتوّه حانةً
يبيعُ فيها طلقات سود
بكفّيه يفركُ أيّامه
ويغنّي
"تدهَني وِصحيتْ هذا آنه هلاوين"*

---

*داخل حسن، مطربٌ ريفيٌّ عراقيّ.



قراءة

هل حدثَ أنْ زارَتْكُم مرآةٌ؟
سيكونُ الجوابُ فاشلاً
أو غارقًا في اختناقه العاطفيّ.

هل حدثَ أن احترقَتْ غابةٌ في عينَيك؟
بغير لذَّة
سيمارسُ ذنبه الجواب
في محاولة الخلاص من مأزق.

هل هرب خيالُك منكَ
وأنتَ في أمَسِّ الحاجة
إلى أن تشتريَ نَفْسَك منه؟
عبثًا زيارتُها
لم تُعطِني من وقتها
لأقفَ أمام جدارها الفاصل
اللِّصَّة التي لا تجيدُ القراءة.

حكايةٌ مُنغوليّة

في تلكَ اللَّيلة

حين كانتِ المدينةُ

مجرَّدَ شيءٍ على عربات قطار

وفي قاطرة

نصفُها خمرٌ، ونصفٌ رُعاش

امرأةٌ

نهبَتْها الصفـــارات

هفَ...

ولجمَتْ حسناءَ

صُراخَ سجائر الجدران

هففففففففففف

وأطفأتها حتَّى آخر حائط

علقَ دخانُ الغرفة بأصابعها

هلعًا ينفثُ

هففففففففففف

واستسلمتْ لحزنٍ شارد

مثل مركبٍ ورقيَ

بإطار التَّجديف

سدَّتْ تنهـدُّ الدُّعاء

بلجام المخاض

طهيتِ السُّقوفَ جيّداً

وتبلّتها بظلمة

عادت للتَّو

من حديقة الجيران.

في همسات الثَّلج

لأبوابٍ تدخّنُ امرأة

وقتَ صارَ الطَّابقُ الأسفل

سقفًا محروقًا

والأرضُ عروقاً

زَرِقَ بياضُها

أمحلَ المخازن..

جاءت حسناءُ

تستدعي بعضَ مقاطعها للصّياغة

وطفلٌ منغوليّ

يلعبُ بصفّارة

هف...

هففف...

هفٌ

نهايةُ الحكاية.

عن الشاعرة:

*وفاء عبد الرزاق

*مواليد العراق -البصرة 1952

*المملكة المتحدة -لندن

*دبلوم محاسبة.

الجوائز:

1 حاز ديوان "من مذكرات طفل الحرب "على أن يكون موضوعا لنيل شهادة الإجازة في الأدب العربي بجامعة تبسة الجزائر 2009 .

2 حاز ديوان "من مذكرات طفل الحرب "بعد ترجمته الى اللغة الفرنسية "دار لارمتان "فرنسا في مشروعها السنوي "من القارات الخمس "على أن يكون ضمن من يمثل قارة آسيا تحت اشراف البروفسور "جوزيف تومسيان"

3 حازت على تكرم من وزارة الثقافة المصرية كافضل شاعرة عربية لعام 2009وذلك لجهودها الثقافية والانسانية وسلمها الدرع مدير عام قصر الثقافة في مدينة الاسماعيلية الأستاذ " أحمد مطاوع."

4 حازت على تكريم من جمعية المترجمين واللغويين المصريين مع عضوية شرف في حفل تم برعاية الدكتور حسام الدين مصطفى رئيس الجمعية.

5 حازت على الدرع الذهبي والجائزة الاولى في مسابقة نجيب محفوظ للقصة القصيرة عن قصتها "الليلة التي لم تجد متعة -"مصر دار الكلمة نغم . 2009

6 حازت على الجائزة الأولي بمسابقة القصة القصيرة "مؤسسة أور الثقافية الحرة "العراق عن قصتها"أربع اقدام وسطح.2009"

7 حازت على الجائزة الذهبية –الملتقى الثقافي العربي مصر عن قصتها "الجثث تشرب العصير. 2009 "

8 حازت على الجائزة الثالثة –اتحاد الادباء العراقي -النجف مسابقة القصة القصيرة عن قصتها "عقابٌ أم ثواب. 2009 "

9 حازت على جائزة المتروبوليت نقولاوس نعمان للفضائل الإنسانيّة لبنان 2008عن مخطوطها المعنون)من مذكرات طفل الحرب. (

10 حازت على جائزة)قلادة العنقاء الذهبية للإبداع (التي يمنحها)مهرجان العنقاء الذهبية الدولي (العراق لعام 2008.

11 حازت عل وسام الوفاء)نادي ثقافة الأطفال الأيتام (م)النخلة البيضاء 2008(العراق.

12 حازت على تكريم من الديوان الثقافي العراقي –لندن 2008.

13 حازت على تكريم من مؤسسة النور الثقافية –العراق –السويد 2008.

المشاركات:

13 سفيرة نادي ثقافة أطفال العراق الأيتام –لندن م)النخلة البيضاء.(

14 المديرة الدولية للمشاريع الخيرية والإنسانية لمؤسسة النخلة البيضاء العراق.

15 الممثل الرسمي لائتلاف منظمات المجتمع المدني العراقي في لندن.

16 عضو الهيئة العليا المشرفة على برلمان الطفل العراقي، العراق.

17 المديرة التنفيذية لمهرجان العنقاء الذهبية الدولي الرحال ومسؤولة المتابعات الخارجية للمهرجان .

18 عضو الهيئة الاستشارية المشرفة لمهرجان الهربان السينمائي الدولي العراق.

19 عضو مؤسس ورئيس مجلس إدارة مؤسسة ودار ومجلة

وجريدة كلمة الثقافية ، مصر.

20 المديرة التنفيذية ومسؤولة العلاقات الخارجية لمؤسسة أور المستقلة للثقافة الحرة، العراق.

21 رُشحت سفيرة للنوايا الحسنة من قبل المؤسسات الثقافية المدنية غير الحكومية ونخبة من المثقفين والمبدعين الملتزمين بقضايا الإنسان والإبداع .2008.

22 شاركت في تأسيس)كالري النخلة البيضاء (و)دار النخلة البيضاء لرعاية وتأهيل أطفال الشوارع (العراق.

العضوية:

عضو فخري في جمعية المترجمين واللغويين المصرية ، مصر.

عضو :حركة شعراء حول العالم ، شيلي .

عضو :مؤسس في مؤسسة رسول الأمل الانسانية ، لندن .

عضو :رابطة الأدباء العرب مصر.

عضو :منظمة كتاب بلا حدود الماتيا .

عضو :منتدى الكتاب المغتربين لندن.

عضو :الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق .

عضو :إداري في المنتدى العراقي مسؤولة اللجنة الثقافية -لندن)تحرير جريدة المنتدى (سابقا.

عضو :فخري في الملتقى الثقافي البحرين.

عضو :الملتقى الثقافي العراقي سوريا ..

عضو :جمعية الشعراء الشعبيين، العراق .

عضو :منتدى القصة السورية سوريا.

عضو :اتحاد كتاب الانترنيت العرب.

عضو :في اتحاد ادباء الانترنيت العراقي.

عضو :في تجمّع الشعراء العرب.

الإصدارات:

أ –اصدار صوتي:

عدد CD 6شعر ، القاء وموسيقى شعر شعبي.

ب –الشعر الفصيح:

–1هذا المساءُ لا يعرفني :مؤسسة الانتشار العربي -لبنان 1999

-2حين يكون المفتاحُ أعمى :مؤسسة الانتشار العربي -لبنان 19991

-3للمرايا شمسٌ مبلولة الأهداب –دار الكندي -الأردن 2000

–4نافذة فلتت من جدران البيت –منشورات بابل -العراق 2006

–5من مذكرات طفل الحرب -دار نعمان للثقافة -لبنان 200 8

-6حكاية منغولية –دار نعمان للثقافة -لبنا ن 200 8

-7من مذكرات طفل الحرب باللغة الفرنسية -دار لارمتان -فرنسا 2009

-8أمنحتني نفسي والخارطة –دار الكلمة نغم -مصر 2009

–9طبعة ثانية، من مذكرات طفل الحرب –دار الكلمة نغم - مصر2090

-10البيتُ يمشي حافيا -دار كلمة -مصر 2010

- 11من مذكرات طفل الحرب -طبعة ثالثة -مصر 2010

الشعر الشعبي:

-1أنا وشويـــةَ مطر -دار الكندي الأردن 1999

–2وقوّستَ ظهر البحر –دار الكندي الأردن 1999

–3مزامير الجنوب -دار الموسوي أبوظبي 1996

-4تبللت كلي بضواك -دار كلمة مصر 2010

- 5عبد الله نبتة لم تُقرأ في حقل الله دار كلمة مصر 2010

- 6بالقلب غصة -دار كلمة مصر 2010

الروايات:

–1بيتٌ في مدينة الانتظار –دارالكندي الأردن 2001

–2تفاصيل لا تُسعف الذاكرة -دار الكندي الأردن). 2000رواية شعرية(

-3السماء تعود الى اهلها -دار كلمة -مصر 2010

- 4اقصى الجنون الفراغ يهذي -دار كلمة -مصر 2010

مجاميع قصصية:

-1إذن الليلُ بخير -دار الركندي الأردن 2000

-2امرأةٌ بزيّ جسد -دار الكلمة نغم -مصر 2009 -

-3نقط -دار كلمة -مصر 2010 -

-4بعضٌ من لياليها -دار كلمة -مصر 2010

مجموعة قصصية قيد الطبع:

- 1بقعة ارتجاف حرة)مشروع قصصي شعري فني مشترك، الكاتبة سعاد الجزائري قصص قصيرة، وفاء عبد الرزاق شعر،الفنانة عفيفة لعيبي رسم،فكرة العمل محاكاة المجموعة القصصية للكاتبة سعاد الجزائري شعريا وفنيا، ويشمل الكتاب لكل قصة قصيدة ولوحة(.

-2بعضٌ من لياليها .

مخطوطات:

أ –الشعر الفصيح:

-1مدخلٌ للضوء.

-2أدخلُ جسدي أدخلكم.

– 3أم البشر ، صورة وقصيدة.

ب –الشعر الشعبي:

-1حزن الجوري2.
-2ترنيمة الفراشات..
-3ثنايات لها شكلي.
-4انتماءات لوجع المطر.

قصص قصيرة شعرية:

3 وجوه، اشباح، أخيلة.

الترجمات:

1 تُرجمتْ بعض الأعمال الى اللغة الانجليزية والفارسية والفرنسية والايطالية والتركية واللغة الكردية ويقام حاليا الترجمة إلى الإسبانية.

-2ترجمت بعض الاعمال الشعرية الى اللغة الفرنسية في موسوعة السلام العالمي للابداع .

-3تـُرجمت بعض أشعار)من مذكرات طفل الحرب (الى اللغة التركية ضمن موسوعة السلام للطفل.

- 4تمت ترجمة ديوان)من مذكرات طفل الحرب (الى اللغة الانكليزية والفرنسية والايطالية ،، ضمن مشروع فلم سينمائي يدعو الى السلام العالمي بإسم الطفل العربي وبإسم الطفولة في العالم . وستصاحب عرض الفلم بعد انجازه تظاهرة فنية أدبية وذلك بجهود فنانين وكتاب وشعراء آمنوا برسالته وتطوعوا للعمل في هذا المشروع.

المساهمات:

- 1نشرت في العديد من الصحف والمجلات العربية.
- 3ساهمت في العديد من المهرجانات الشعرية والأمسيات الثقافية عربياً وعالمياً .
- 4شاركت في مهرجان السلام العالمي للشعر، فرنسا .

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب
١١٣٤٠ / ٢٠١٠

الترقيم الدولى I.S.B.N

978-977-374-604-9

إصدار دار نشر كلمة
للتواصل
m-nahm@hotmail.com
m-nahm2000@yahoo.com

هاتف من داخل مصر ٠١٩٢٢٢١٣٣٧
من خارج مصر ٠٠٢٠١٩٢٢٢١٣٣٧



أبِكُلِّ هذا التّقاء العالم اليوم؟
لمن حشد الأسئلة تلك؟
رسم أشكالاً في الهواء
وتساءل مرة أخرى:
لمن سنترك مسافةَ الغد؟





الطبعة الثانية_ القاهرة 2010